

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية لغة اجنبية لها أربع مهارات التي تحتاج على تطويره وهي مهارة الإستماع والكلام والقراءة والكتابة وإحدى المهارة المهمة لتطويرها من هذه الأربعة هي مهارة القراءة وبهذه المهارة تستطيع التلميذات أن النصوص العربية باستخدام اللغة جيدة وصحيحة مهارة القراءة هي إحدى المهارة التي يجب أن يحققها الطلاب في تعلم اللغة العربية، لأن الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة سيجدون صعوبة في متابعة دروس اللغة العربية. مهارة القراءة هي مهارة تعريف وفهم عن مادة مقروءة بطريقة النطق و يتذك في الفؤاد في الحقيقة، هي عملية إتصال بين قارئ والكاتب بوسيلة الناص المكتوبة (Rohman, 2016).

وهناك ارتباط العقلي بين لغة بين لغة اللسان ولغة الكتابة في أوسع المعنى القراء تتضمن على أربعة أحوال وهي تعريف الرموز المكتوبة، تفهيم المادة المقروءة، وتنفيذ معنى مادة المقروءة في حياة اليومية مهارة القراءة ليست مجرد النظر والنظر في النصوص العربية، ولكن أيضا كيف يمكن

للقارى فهم ما يقرأ بحيث يصبح النص الذي يتم قراءته نصا ذا معنى، لا يكون مجرد رمز للصوت.

ورأى حسن شحاته (١٩٩٣) أنال قراءة هي عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب، واستخلاصة أو إعادة تنظيمه، والإفادة منه. أن القراءة ليست مجرد عملية بسيطة، بل هي عملية مركبة ومعقدة، تتضمن عدة خطوات مترابطة يقوم بها القارئ. يوضح النص أن القارئ لا يكتفي بقراءة الكلمات فقط، بل يسعى إلى فهم المعنى الذي أراده الكاتب، ثم يعمل على استخلاص هذا المعنى أو إعادة تنظيمه بطريقة تساعد على الاستفادة منه في حياته أو في مواقف أخرى.

ورأى محمد خليل الله (٢٠١١) القراءة هي عملية عقلية إنفعالية تشتمل تفكير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينية، وفهم المعان، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعان، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات. القراءة هي مهارة إنتهاز المعنى غير رموز الصوت الم كتوبة المنتظمة في نظام معين.

إن للقراءة أهداف كثيرة ومتعددة نذكر منها: إجادة النطق، و كسب المهارات المختلفة في القراءة من سرعة و استقلالية في القراءة و كذلك القدرة

على فهم المعنى والتمكن من التوقف عند اكتمال المعنى كذلك صياغة العناوين الجانبية لل فقرات و حسن الأداء, و كسب اللغوي, و تنمية ثروة المفردات و الاستطاعة على معرفة التراكيب الجديدة, وفهم أغراض المادة المقروءة والتدريب على التعبير الجيد الصحيح, و تنمية ميل الطالب إلى القراءة الجادة (الساموك, ٢٠٠٥).

الهدف من مهارة القراءة هو فهم النص الذي يشرحه المعلم. ولكل معلم استراتيجياته الخاصة في تعليم طلابه داخل الصف. الاستراتيجية هي خطة أو تكتيك أو إجراءات يستعملها الشخص للوصول إلى أهداف معينة، وبالنسبة إلى استراتيجيات التدريس والتعلم فهي عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقا بحيث تعينه على تنفيذ التدريس على ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية التي يبغيها وبأقصى فاعلية ممكنة (عموشان, ٢٠١٤).

الاستراتيجية، ويعرفها بأنها خطة أو مجموعة من الإجراءات التي يستخدمها الإنسان من أجل الوصول إلى أهداف معينة. ثم يركز النص على استراتيجيات التدريس والتعلم، موضحاً أنها تمثل خطوات أو طرق تدريسية يخطط لها المعلم مسبقاً، لتساعده في تنفيذ عملية التعليم بشكل فعال، مع مراعاة

الإمكانات المتاحة، وذلك بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة بأقصى درجة من الكفاءة.

تلتقي هذه الإستراتيجية مع ما سبقها من إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة التي مر ذكرها فيما تقدم في خطوات تنفيذها واستخدامها في تعليم القراءة من حيث خطواتها ودورها في تحقيق الفهم القرائي وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي (عطية، ٢٠٠٩).

تعد الاستراتيجيات المعرفية أكثر القابليات المتعلمة تأثيراً في فاعلية التعلم الإنساني من حيث مدخلاته ونواتجه، وقد تعاظم اهتمام علماء علم النفس المعرفي بالاستراتيجيات المعرفية نظراً للدور البالغ الأهمية التي تلعبه في التعلم والتذكر والتفكير وحل المشكلات، إذ يتعين تعظيم اكتساب هذه المعلومات وكان من الطبيعي أن يواكب استطراد الدراسات والبحوث حول الاستراتيجيات المعرفية. ويرى الزيات (٢٠٠٩) إن من خصائص استراتيجيات التعلم المنظور الذي يعكس قدراً من التباين في فاعلية أو كفاية الاستراتيجية المستعملة في تجهيز ومعالجة كميات متباينة من المعلومات في الذاكرة.

إستراتيجية التعلم التعاوني من نوع *MURDER* هي نوع من التعلم في علم

النفس المعرفي الذي يركز على قدرة المتعلمين على إعادة بناء المعلومات والأفكار التي يتلقونها والتواصل بها شفويا وكتابيا. في خطوات إستراتيجية التعلم *MURDER* يقدم المعلم المعلومات والظواهر المتعلقة بالإسلام ذات الصلة بعملية التعلم، وذلك لتحفيز فضول المتعلمين معالجة المعلومات تتطلب الانخراط في التفكير فوق المعرفي واتخاذ القرارات بناء على عمق واتساع تفكير المتعلمين سيتعلم المتعلمون بشكل فردي تطوير تفكيرهم لأنهم يمنحون وقتا للتفكير ويمكنهم تحسين مفاهيمهم من خلال أنشطة المناقشة (Mayangsari، ٢٠١٥).

وتتكون الاستراتيجية من ست خطوات يستعملها الطالبات بتتابع لتسهيل عملية تهيئة الذاكرة لحزن المعلومات واسترجاعها بأقل وقت ممكن وهذه الخطوات كالآتي: (Mood) تهيئة المزاج، القراءة من أجل الفهم، (Understanding) الفهم، (Recall) الاستعادة أو الاسترجاع، (Digesting) استيعاب المعلومات تصحيح ، استرجاع ، تضمين ، خزن في الذاكرة، (Expand) التوسع بالمعرفة من خلال بحث الطالب عن المعلومات، (Review) مراجعة الأخطاء واختصرت هذه الخطوات بمصطلح (M.U.R.D.E.R) ، إذ تمثل الخطوات المتبعة الاستيعاب النص المقروء (السلام، ٢٠٢١).

بناء على النظرية التي طرحتها سهرني بعد قيامها بإجراء بحث في عام ٢٠٢١،

فإنها تقول إن استراتيجية التعلم *MURDER* تؤثر على نتائج تطور اللغة لدى المتعلمين في المدرسة. استنادا إلى شرح مفهوم نموذج التعلم *MURDER*، يمكن استخلاص أن من مزايا هذا النموذج التعليمي ما يلي:- خلق جو ممتع في التعلم إن عملية التعلم هذه تعد تعلمًا يتمحور حول الطالب (الأنشطة المتمركزة حول الطالب).

الأنشطة التي تركز على المتعلم تخلق مناخا يمكن أن يثير الرغبة والحماس والدافعية للتعلم. المناخ التعليمي الممتع يحفز النشاط وينمي روح الإبداع لدى المتعلمين. وقد عبر سودومو عن الفكرة ذاتها بقوله: "كلما كان ترتيب البيئة المادية أكثر متعة، كلما كان لذلك أثر إيجابي على عملية التعلم"، ومساعدة الطلاب في تطوير نظام تعلم فعال وكفء، وتعزيز نشاط الطلاب لتحقيق نتائج تعليمية مثالية، من الضروري وجود مشاركة عالية من المتعلمين في عملية التعلم. فمشاركة الطلاب تعد عاملا مهما وحاسما في نجاح عملية التعلم تظهر مشاركة الطلاب بشكل كامل في نموذج التعلم *MURDER*، لأن هذا النموذج يتمحور كليا حول المتعلمين، بينما يقتصر دور المعلم (Mulyasa, 2013).

كما لاحظت الباحثة في المدرسة الثانوية الطوالب للبنات بادنج بانجنج تقع في شارع الحاج أغوس سليم رقم ١٩، بادنج بانجنج الشرقية، مدينة بادنج

بالنجاح. وتتكون من عدة مراحل دراسية، وقد تم تركيز هذا البحث على صفين دراسيين هما الصف الثامن "أ" والصف الثامن "ب". تواجه عملية تعليم اللغة العربية في الصف الثامن عدة تحديات تؤثر على تحقيق أهداف التعلم، وخاصة . من خلال المعلمة المتخصصة في مادة مهارة القراءة السيدة بوتري ديوي في الفصل الثامن المدرسة الثانوية الطوالب للبنات بادنج بالنجج أجرت الباحثة مقابلة في ٢٢ أبريل ٢٠٢٥. في مهارة القراءة، يطلب الطالبات ان يكونوا أكثر نشاطا بدنيا وعاطفيا أثناء عملية التعلم من خلال الاستفادة من الوسائل المتاحة. ثم أجريت مقابلات مع عدد من الطالبات حول تعلم القراءة في الصف الثامن. المقابلة مع الطالبة باسم (د):

ذكرت الطالبة بما يلي:

"في تعليم اللغة العربية، وخاصة في مهارة القراءة، تطلب منا المعلمة غالبا أن نفتح الكتاب ونقرأ النصوص دون أي شرح إضافي. وهذا يجعلني أشعر بالملل، ولا سيما عندما نتحدث زميلتي التي تجلس بجانبني مما يشتم انتباهي. وأحيانا لا أفهم مضمون النص لأن المعلمة تطلب منا القراءة فقط دون أن تقدم لنا استراتيجية واضحة لفهمه."

وهذا يدل على أن تدريس مهارة القراءة لا يستخدم فيه إستراتيجية خاصة،
مما يجعل الطالبات أقل دافعية ويواجهن صعوبة في الفهم.

المقابلة مع الطالبة باسم (ر):

"كثيرا ما لا أفهم المادة التي تقدم لنا، لأن المعلمة عادة تكتفي بقراءة ما في
الكتاب وتشرح بلغة يصعب علينا فهمها. ونتيجة لذلك، أشعر أنا وزميلاتي
بالحيرة ولا نعرف المقصود من النص الذي ندرسه."

وهذا يبين أن محدودية الاستراتيجية التعليمية تجعل الطالبات غير قادرات على
فهم النصوص فهما كاملا، حيث يكون دور المعلم هو الغالب بينما يظل
الطالبات سلبيات في العملية التعليمية.

المقابلة مع الطالبة باسم (ف):

"أشعر بملل شديد من دروس القراءة. فالمعلمة كثيرا ما تعطينا واجبات منزلية
كثيرة، مع أننا ندرس منذ الصباح حتى المساء. ونتيجة لذلك، أشعر بالتعب
وأحيانا أنسى ما تعلمته في الصف."

في منهج، تشمل أهداف تعليم اللغة العربية للصف الثامن تطوير
مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. أما الأهداف الخاصة المتعلقة بهذا
البحث فهي كما يلي : تطوير مهارة القراءة، تنمية القدرة اللفظية والفكرية

والمهارات الضرورية لاستعمالها، وذلك لتحقيق غداء متكامل لفنون اللغة الأخرى، إتقان مهارة القراءة واستغلال القراءة في تكوين اهتماما وأغراض جديدة، تزويد القارئ بما يحتاج إليه من العلوم والاداب والفنون، والمهارات العلمية، باستخدام المفردات المناسبة وتركيب الجمل بشكل سليم تعزيز مهارات القراءة والكتابة يتوقع من الطلاب أن يقرأوا ويكتبوا جملا بسيطة باللغة العربية بفهم جيد. وتشمل مؤشرات مهارة القراءة للصف الثامن في المناهج الدراسية لسنة ٢٠١٣م: قراءة النصوص بطلاقة ودقة وصحة، وتحديد معاني المفردات بما يتعلق بالسياق، واستخراج الحقائق أو المعلومات الواضحة من النص، وتعيين الفكرة الرئيسة لكل فقرة، وربط الأفكار بين أجزاء النص لفهم المضمون والرسالة العامة للقراءة.

ومع ذلك، على الرغم من تحديد تلك الأهداف، لم تحقق نتائج التعلم في الصف الثامن المعايير المطلوبة بشكل كامل. يظهر ذلك من خلال نتائج التقييم التي تبين أن الصف ٨. أ فقط تمكن من تحقيق معيار الإتقان الأدنى (KKM) بنسبة ٧٠، بينما فشل الصف . و في تحقيق هذا المعيار. وهذا يشير إلى وجود عدم تحقيق أهداف التعلم، خاصة في مهارة القراءة باللغة العربية.

عدم تحقيق معيار الإتقان الأدنى (KKM) في الصف ٨ و يعكس وجود عدة

عوامل تعيق تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية، ومنها طريقة التدريس غير المثيرة، الخلفيات المختلفة للطلبة، قلة دافعية الطلاب للتعلم، نقص استخدام التكنولوجيا في التعليم. يشعر الطلاب بالملل أثناء عملية التعلم، مما يجعلها غير ممتعة.

الجدول ١.١

القيمة المتوسطة مهارة القراءة :

فصل	درجة الحد الأدنى لنجاح الطالبات	الطالبات متوسط درجات
أ.٨	٧٠	٧٢,٥
ب.٨	٧٠	٦٩,٥

استناداً إلى الجدول أعلاه، يمكن توضيح ما يلي: ١. حصلت الصف ٨/أ على متوسط درجات قدره ٧٢,٥، وهو أعلى من معيار الحد الأدنى للنجاح (٧٠). وهذا يدل على أن مستوى مهارة القراءة لدى طالبات الصف ٨/أ يقع بشكل عام في فئة الناجح أو المتقن. ٢. حصلت الصف ٨/ب على متوسط درجات قدره ٦٩,٥، وهو أدنى من معيار الحد الأدنى للنجاح (٧٠). وبذلك فإن مستوى مهارة القراءة لدى طالبات الصف ٨/ب ما زال يصنف في فئة غير الناجح أو غير المتقن.

وبصورة عامة، تظهر هذه البيانات وجود اختلاف في مستوى النجاح بين الصفين؛ حيث تمكن الصف ٨/أ من تجاوز معيار الحد الأدنى للنجاح، بينما لم يتمكن الصف ٨/ب من بلوغ المستوى المطلوب

المعالجة المشاكل المذكورة يمكن التوصية باستخدام إستراتيجية *MURDER*. التي وضعها دانسيرو، وهي إحدى استراتيجيات تعلم الفهم القرائي، *MURDER* هو اختصار للكلمات: *Mood, understand, recall, digest, expand, review*.

يمكن استخدام هذه الاستراتيجية في عملية التعلم لجعلها أكثر فاعلية وكفاءة، وكذلك لتفعيل دور الطلاب من خلال تحفيز قدراتهم المعرفية. أثناء تنفيذ عملية التعلم باستخدام استراتيجية *MURDER*.

باستخدام هذه الاستراتيجية، يمكن للطالبات التدرب على قراءة النصوص باللغة العربية، وتعلم مفردات جديدة، وفهم سياق القراءة بطريقة أكثر جاذبية. تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تأثير استراتيجية *MURDER* على مهارة القراءة لدى طالبات الصف الثامن في مدرسة الثانوية الطوالب للبنات بادنج بانجنج ومن المتوقع أن تساهم هذه الاستراتيجية في زيادة اهتمام الطالبات بتعلم اللغة العربية وتحقيق الحد الأدنى من معايير الكفاءة (*KKM*) المحددة. وبناءً على المشكلة المذكورة ، فإن الباحثة تدرك أهمية البحث عن حل لهذه المشكلة من

خلال تصميم وسيلة لتحسين مهارة القراءة لدى طالبات الصف الثامن في المدرسة الثانوية طوالب البنات في بادنج بانجنج ، حتى يمكن تنفيذ الأنشطة التعليمية بشكل أفضل بما يتماشى مع تطور العلم والتكنولوجيا.

ب. إشكاليات البحث

من خلال الخلفية السابقة، وجدت الباحثة عدة مشكلات، وهي:

١. عدم اهتمام الطالبات بتعلم اللغة العربية في مهارة القراءة
٢. لاتنوع المعلمة أنشطة التعليم والتعلم خاصة ما تتعلق بالإستراتيجيات.
٣. إستراتيجية التي تستخدمها المعلمة في مهارة القراءة طالبات الفصل الثامن في المدرسة الثانوية الطوالب للبنات بادنج بانجنج غير مناسبة.
٤. يواجه الطالبات صعوبات في فهم النصوص المقروءة باللغة العربية.
٥. يعتقد الطالبات أن تعلم اللغة العربية يصعب فهمه.

ج. تحديد البحث

المشكلات من هذا البحث واسعة، فتحدتها الباحثة على ما يلي:

١. قدرة مهارة القراءة لدى طالبات الفصل الثامن في مدرسة الطوالب للبنات في

بادنج بانجنج قبل استخدام استراتيجية *MURDER*

٢. استخدام استراتيجية *MURDER* في تدريس مهارة القراءة لدى طالبات

الفصل الثامن في مدرسة الطوالب للبنات في بادنج بانجنج.

٣. تأثير استراتيجية *MURDER* على تدريس مهارة القراءة لدى طالبات الفصل

الثامن في مدرسة الطوالب للبنات في بادنج بانجنج.

د. أسئلة البحث

بناء على تحديد الأبحاث السابقة، فإن المشكلة الرئيسية في هذا البحث هي:

١. كيف قدرة مهارة القراءة لدى طالبات الفصل الثامن في مدرسة الطوالب

للبنات في بادنج بانجنج قبل استخدام استراتيجية *MURDER* ؟

٢. كيف استخدام استراتيجية *MURDER* تدريس مهارة القراءة لدى طالبات

الفصل الثامن في مدرسة الطوالب للبنات في بادنج بانجنج؟

٣. كيف تأثير استراتيجية *MURDER* على تدريس مهارة القراءة لدى طالبات

الفصل الثامن في مدرسة الطوالب للبنات في بادنج بانجنج؟

هـ. أهداف البحث

الهدف من هذا البحث هو :

١. لمعرفة قدرة مهارة القراءة لدى طالبات الفصل الثامن في مدرسة الطوالب

للبنات في بادنج بانجنج قبل استخدام استراتيجية *MURDER*

٢. لمعرفة كيفية استخدام استراتيجية *MURDER* على تدريس مهارة القراءة لدى

طالبات الفصل الثامن في مدرسة الطوالب للبنات في بادنج بانجنج.

٣. لمعرفة تأثير استراتيجية *MURDER* على تدريس مهارة القراءة لدى طالبات

الفصل الثامن في مدرسة الطوالب للبنات في بادنج بانجنج.

و. فوائد البحث

أما فوائد من هذا في البحث هي ماتلي:

١. للباحثة : التكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة العالمية

في قسم تربية اللغة العربية بكلية التربية وتأهيل المدرسين للجامعة الإسلامية

الحكومية إمام بنحول بادانج.

٢. للمعلم المساعد المعلم في اختيار الاستراتيجية التعليمية المناسبة في تدريس

مهارة القراءة.

٣. للطلاب : لتسهيل تعلم الطلاب مهارة القراءة ليتمكنوا من تحقيق نتائج

تعليمية تتناسب مع التوقعات، يأمل أن تتم عملية التعلم بإستراتيجية ممتعة

وغير مرهقة، مما يساهم في خلق تجربة تعلم أكثر فاعلية وشمولية.

٤. للمدرسة : ارتقاء درجة المدرسة الثانوية الطوالب للبنات بادنج بانجنج في

تدريس مهارة القراءة.

ي. توضيح المصطلحات

في موضوع الرسالة مصطلحات التي تحتاج إلى التوضيح وهي:

تأثير : هو القوة الموجودة أو الناشئة عن شيء (أشخاص، أشياء)

يساعد في تشكيل شخصية الشخص أو معتقده أو أفعاله).

مؤلف قاموس اللغة الاندونيسي، ٢٠٠٨)

استراتيجية : الاستراتيجية هي خطة تتعلق بطرق استغلال واستخدام

الإمكانيات المتاحة من أجل زيادة الفعالية والكفاءة

(Slameto, 1991).

: ١. Mood

MURDER

تهيئة الحالة النفسية والعقلية للمتعلم من خلال خلق بيئة

إيجابية وخالية من التوتر، مما يساعد على زيادة التركيز

والاستيعاب.

: ٢. Understand

فهم المادة التعليمية فهما أوليا من خلال القراءة أو الاستماع

مع الانتباه، والتركيز على الأفكار الرئيسية.

٣. Recall

محاولة استرجاع المعلومات بدون الرجوع إلى المصدر، مما يساعد على تقوية الذاكرة طويلة المدى وتعزيز الفهم الحقيقي للمادة.

٤. Digest

تحليل المعلومات وتقسيمها إلى أفكار رئيسية وفرعية، مما يسهل ربطها بالمفاهيم السابقة أو السياقات المختلفة.

٥. Expand

ربط المعلومات الجديدة بمعرفة سابقة أو تطبيقها في سياقات مختلفة، كطرح أمثلة أو أسئلة جديدة.

٦. Review

مراجعة شاملة لما تم تعلمه للتأكد من الفهم الكامل والتثبيت

النهائي للمعلومات (John R. Hayes, 1940)

MURDER إستراتيجية MURDER هي إحدى إستراتيجيات التعلم في

مهارة القراءة التي وضعت لمساعدة الطالبات على فهم

النصوص بشكل أكثر فاعلية من خلال ست خطوات متكاملة، وهي: تهيئة النفس والدافعية للتعلم (Mood)، وفهم محتوى النص (Understand)، وتذكر المعلومات الأساسية (Recall)، ومعالجة المعلومات وصياغتها من جديد (Digest)، وتوسيع الفهم بربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة أو الخبرات الواقعية (Expand)، ومراجعة النصوص لترسيخ الفهم (Review). وبصورة تشغيلية تُفهم هذه الإستراتيجية على أنها مدخل تعليمي يركّز على تفاعل الطالبة المعرفي والوجداني بطريقة منظمة، مما يسهل عليهن فهم النصوص

وتذكرها وتطويرها بعمق (D. F. Dansereau, 2013)

تدريس مهارة القراءة : فهم النصوص العربية المكتوبة، ويشمل ذلك التعرف على الحروف والكلمات، والقراءة بشكل صحيح (ببطء أو بطلاقة)، وفهم محتوى النص بما يتناسب مع مستوى النمو العقلي واللغوي لديهن. وتشمل هذه المهارة القراءة الجهرية والقراءة الصامتة من أجل فهم المعلومات الأساسية من

النصوص البسيطة (Syafe'i, 2005).

المدرسة الثانوية : المدرسة الثانوية الطوالب للبنات بادنج بانجنج تقع في شارع
الطوالب للبنات الحاج اغو السليم رقم ١٩ بادنج بانجنج الشرقية

والمراد بهذا الموضوع هو دراسة عن استعمال استراتيجية

MURDER وتأثيرها على تدريس مهارة القراءة لطالبات

الفصل الثامن في المدرسة الثانوية الطوالب للبنات بادنج



UIN IMAM BONJOL
PADANG